Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

بعض مؤثرات رواية "الجريمة والعقاب" لدوستيفسكي في رواية نجيب محفوظ "اللص والكلاب"

صدرت رواية "اللص والكلاب" في عام ١٩٦١ أيّ بعد ثورة ٢٣ تموز بتسع سنوات وبعد صدور رواية دوستيفسكي "الجريمة والعقاب" بخمسة وتسعين عاماً لأنّ الرواية الروسيّة المذكورة صدرت في عام ١٨٦٦.

١-صدرت الروايتان في مرحلتين تاريخيتين متشابهتين فلقد صدرت الأولى بعد إلغاء نظام القنانة بموجب القانون الذي أصدره القيصر في شباط عام ١٨٦١ وبموجبه حصل الفلاحون على حريتهم الجزئية ويعد هذا القانون الجديد ثورة ولكن قام بها القيصر نفسه متفادياً، بذلك الثورة كان يمكن أن تنفجر وتقضي على حكمه وامتيازات الاقطاع المستفيدين من الحكم فأقدم القيصر على ثورةٍ أجراها بنفسه لكي يتخلص من ثورةٍ كان يمكن أن يقوم بها الشعب نفسه.

ولو أنّها قامت لاقتلعت النظام من جذوره، إذن صدرت رواية دوستيفسكي (١٨٢١-١٨٨١) في بداية مرحلة تاريخية جديدة في حياة الشعب الروسي.

وكذلك فلقد صدرت رواية نجيب محفوظ في بداية مرحلةٍ جديدةٍ في حياة الشعب العربي في مصر، وهي المرحلة التي أعقبت الثورة التي أطاحت بالنظام الملكي وأعلنت أنّ تحقيق الاشتراكية من بين أهدافها وأن ثروات البلد موزعة بشكلٍ غير عادلٍ ولا بد من إعادة توزيع هذه الثروات توزيعاً يضمن لأغلبية السكان حياة كريمة وقسمه عادلة من ثروات مصر.